مختصون: أسطورة "سي السيد" تتهاوى

آلاف الرجال يتعرضون للضرب من زوجاتهم بأدوات المطبخ

مراكش / العربية نت

كشف تقرير تقييمي صدر أخيرا عن "الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجل"، وهي منظمة غير حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق الرجال "المُعنفين"، أن أكثر من أربعة آلاف رجل تعرضوا للعنف من طرف زوجاتهم منذ ٢٠٠٨، أي في غضون أربعة أعوام تقريباً، من ضمنها ٢٠ في المائة من حالات العنف المادي.

وعزا خبراء اجتماعيون ونفسيون تنامي حالات العنف ضد الرجال من طرف زوجاتهم في المجتمع المغربي إلى التركيبة النفسية غير السوية أحيانا لبعض الأزواج، وأيضا إلى عوامل مادية نتيجة الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي تقع أحيانا على كاهل قطاع عريض من النساء، مبرزين أن الرجال غالبا ما يترددون في الإفصاح عن تعرضهم للعنف الجسدي من لدن نسائهم لأسباب شخصية واجتماعية.

وبالرغم من تزايد حالات عنف الجنس اللطيف ضد الرجال، والتي تضع حدا لهيمنة شخصية "سي السيد" الشهيرة، فإن العنف ضد النساء في المجتمع المغربي يظل مرتفعا بشكل لافت مقارنة مع حالات العنف ضد الرجال، حيث تعاني حوالي ٤٧٠٠ امرأة من العنف في السنة الواحدة بالمغرب.

وأفاد تقرير "الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجل" أن نسبة كبيرة من ٤ آلاف شخص الذين تم تسجيل حالات العنف المُسلط عليهم من طرف زوجاتهم، ينتمون إلى الحواضر والمدن، وأن مدينة الدار البيضاء، الرئة الاقتصادية للبلاد، تحظى بأعلى نسبة بحوالي ٨٠ ٪ من حالات العنف الأنثوي هذه. وأبرز المصدر ذاته أن اعتداءات الزوجات ضد أزواجهم الرجال تُنَفذ غالبا باستعمال بعض أدوات المطبخ، مثل السكاكين والآلات الحادة الأخرى، من أجل ردع وتهديد الزوج، أو ضربه مباشرة بشكل يترك أثرا من جروح وكدمات على الجسد، فيما تختار بعض الزوجات عنفا رمزيا لا يقل فتكا وخطورة، من قبيل الامتناع عن فراش الزوجية، أو العنف النفسي ضد الزوج بالقيام بتصرفات تستفزه وتهين كرامته.

وتستقبل الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجل، الجمعية الوحيدة بالمغرب التي تدافع عن الرجال المُعنَّفين من زوجاتهم، حالات الأشخاص الذين تعرضوا لقسوة نسائهم، من أجل الاستماع والإرشاد القانوني والدعم النفسي، بهدف تجاوز جميع التداعيات، التي قد تؤثر عليهم سلبا نتيجة عنف شريكات حياتهم.

وذكر التقرير أن الشرائح الاجتماعية، التي يستهدفها عنف الزوجات، لا تتوقف عند الفئة الشعبية والبسيطة ذات الدخل المحدود والضعيف، بل تمتد أيضا إلى الطبقة المتوسطة والمتعلمة، لتصل أحيانا إلى الفئات الاجتماعية الراقية ماديا، كما يخترق العنف النسائي ضد الأزواج جميع الحرف والمهن، صغيرة كانت أو سامية. وقال (محمد.ف.)، أحد الأشخاص الذين اتصلوا بهذه الجمعية الحقوقية للدفاع عن حقوق الرجال، إنه سبق له أن تعرض لاعتداءات زوجته بكل ما تجده في يدها، فمرة هوت على وجهه بكأس ماء أصابه في أنفه، ومرة أفرغت عمدا كأس شاي ساخن على فخذه، فضلا عن ألوان السباب والشتائم التي تشنف زوجتُه آذانَه بها. ويُرجع محمد عنفَ زوجته، التي طلقها قبل سنتين، إلى شخصيتها المتسلطة والقوية، والتي صادفَتْ شخصيتَه المهادنة والمسالمة، مردفا أن زوجته من الصنف الذي لا يهدأ لها بال إلا إذا تضاءل الآخرون أمامها، بسبب نوع التربية العنيفة التي تلقتها على يد والديها في صغرها، يقول هذا الضحية للعنف اللطيف.

ويلتقط الدكتور حميد أفزار، أخصائي نفسي، خيط الحديث من محمد ضحية عنف زوجته السابقة، ليؤكد أن التركيبة النفسية والعصبية لبعض النساء تشكل عاملا حاسما في اندفاعهن نحو ارتكاب أفعال عنف مادي ضد أزواجهم، كنوع من تفريغ الشحنة النفسية المكثفة التي تضغط على أعصابهن في اتجاه أقرب الناس إليهن.

أهمُّ 16 خبراً عالمياً على "تويتر" خلال عام 2011

عب موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" دوراً بارزاً وهاماً في العالم أجمع خلال عام ٢٠١١، فمثلما كان وسيلة لنقل الأخبار التي أدت إلى قيام واندلاع الثورات في مصر والعالم العربي، كان له دور بارز على المستوى العالمي أيضا.

ونشرت صحيفة "دايلى ميرور" البريطانية تقريراً لأهم ١٦ لقطة إخبارية نقلها تويتر في عام ٢٠١١، حيث تصدر خبر حمل الفنانة بيونسيه، والذي أعلنته في حفل توزيع جوائز أم تي في، أهم الأخبار التي انتشرت من خلال تويتر، حيث وصل عدد الناس الذين تداولوا هذا الخبر إلى ٩ آلاف شخص في العالم. الغريب في الأمر أن خبر الزواج الملكي بين الأمير ويليام و كيت ميدلتونِ جاء في المرتبة الـ ١٦ بالرغم من أنه يعد حفل زفاف أسطوريا ، بعد أن وصل عدد الذين نشروا الخبر عبر تويتر إلى ٣ آلاف و ٩٦٦ شخصا وذلك في شهر أبريل من العام الماضي.

وجاء خبر مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في المركز الـ١٣، حيث تداوله حوالي ٥ آلاف و١٠٦ شخصاً، كما جاء نبأ وفاة ستيف جوبز ، المؤسس والرئيس التنفيذي السابق لشركة أبل، يوم ٦ أكتوبر في المركز التاسع ، حيث نشره ٦ آلاف و٤٠٠ شخص ، وقبلها استقالته من شركة أبل في ٢٥ يناير من العام الماضي حيث جاء في المركز الخامس .

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

نقمة الموبايل

لا أحد يستطيع نكران أهمية الهاتف النقال في حياتنا العصرية لحد أن كثيرا منا صار يصعب عليه العيش بدونه. وأغلب الناس يعتبره نعمة كبيرة من نعم التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في وسائل الاتصالات. لكن هناك بعض الأصوات ارتفعت معلنة احتجاجها على هذا القادم الجديد. فما زلت أتذكر لقاء تلفزيونيا مع كاتب بريطاني على قناة البي بي سي بث في وسط التسعينات لم يخفِ فيه غضبه واحتجاجه على انتشار الموبايل. كان سببَ احتجاجه الأول هو أن الموبايل سيؤثر على حرية الإنسان ويحرمه من التمتع بالعزلة. أقسم، بوقتها، بأنه لم ولن يحمل نقالا ما دام حيا. لا أخفي بأنني سخرت من رأيه، في آنها، واعتبرته معقدا وأنه من صنف جماعة "خالف تعرف".

ومرت الأيام فأبدت لي ما كنت أجهله. يبدو أن الرجل كان على حق. فالذي صرت مقتنعا به ليس أن الموبايل لم يحدد من حريتي، حسب، بل صرت مثل أمي أردد "اللهم اجعله خيرا" حين يرن نقالي ويظهر على شاشاته رقم لا أعرفه. وأحيانا أفعلها حتى لو عرفته.

كان صباح أول أمس خاليا مما يكدر النفس تقريبا مما منحني مزاجا طيبا. شاركني صفاء المزاج صاحبي أبو يوسف فتبادلنا أحاديث خالية من النكد. وفجأة رن الصخّام (النقال) وظهر على الشاشة رقم من العراق أجهل صاحبه. وقبل أن أجيب دمدمت بصوت سمعه صاحبي: "استرنا يا ستار". كان المتصل شاعرا وصديقا لي من أيام الصبا. وسؤال من هنا وجواب من هناك، وصل صديقي الشاعر إلى بيت قصيده. هجوم وامتعاض وعتب بغضب خال من أي كلمة ود: "يا أخي أنت ليش كتبت عن الشاعر فلان وشبهته بفلان (الشاعر أيضا). وصار يتهمني بأن ما كتبته يعد جريمة ليست ضد الشعر، فقط، وإنما ضد الحداثة والإنسانية كلها.

وحتى لا تفوت المتصل فرصة أن يقلب صباحي المتفائل إلى شؤم مبين، باغتني بلهجة الآمر الناهي: "بالله انطيني ابوسف انطيني اياه". لا رجاء ولا من فضلك ولا مع السلامة. أنهى حديثه مع صاحبي واقفل الخط بعد أن نفث ما بداخله وارتاح. أما أنا فلعنت أبو الساعة السودة التي عرفت بها الموبايل وعرفني.

اضطرني النكد الذي أتاني عبر النقال، إلى أن أعيد قراءة ما كتبت. فلم أجد في ما كتبته شتيمة أو مذمة لأحد. كل ما كتبته هو عن شاعر شعبي عراقي يعد من أكثر الشعراء شعبية وحضورا بالعراق. ولا أدري كيف تفسر الناس رأيي الايجابي بشاعر، على أنه انتقاص من شاعر آخر. ثم، ولأن الشيء بالشيء يذكر، تذكرت بأن صديقي المتصل كان قد اشتكاني لأحد أصحابه بسبب كتابة ذلك العمود.

غريب هذا الصديق العزيز. فهو شاعر أيضا وله علاقات واسعة بالوسط الإعلامي. فعلام لا يرد ويكتب رأيه ضد ما كتبت؟ واعتقد ان هذا سيكون أفضل له ولي ولكم ولهاتفي النقال الملعون ابن الملعون ، الذي أراه "رب نافعة ضارة" وليس العكس.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنياً:لديك العديد من الأعمال العالقة و المتأخرة و التي تحتاج أن تتخذ قرارا سريعا بشأنها عاطفيا:تجنب اتخاذ قراراتك الفردية و حاول مشاركة الحبيب بها.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

مهنياً:حاول أن تكون ودودا أكثر في تعاملك مع زملاء العمل
عاطفياً:لا تشعر بالندم على أية تجربة عشتها و تعلم من أخطاء الماضي.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنياً:لا تدخل المشاكل العائلية في العمل فهذا بالتأكيد سيؤثر على نشاطك عاطفياً:لا تستهن بآراء الحبيب و شاركه بمشاكلك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنياً:لا يوجد تحسن في دخلك المادي الأفضل أن تفكر في تخفيف مصاريفك، عاطفياً:لا تتصنع و كن طبيعيا و اظهر شخصيتك الحقيقية المحبوبة للشريك.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

مهنياً:تحصل على مكافأة مالية نتيجة المجهود الذي بذلته في الفترة الأخيرة عاطفياً:ابتعد عن العلاقات العابرة و كن جادا في علاقتك مع من تحب.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

مهنياً:التقدم و النجاح هو ما يميزك هذه الفترة بسبب اهتمامك و شغفك في العمل عاطفياً:تشعر بالوحدة رغم قرب الحبيب منك فأنت لا تشعر بمشاعره الحقيقية.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مهنياً:يجب ان تثق بقدراتك و بنفسك أكثر لتنجز أعمالك بكفاءة، عاطفياً:لا تسمح للحسد أن يوقعك في مشاكل مع من تحب.

العقرب ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

مهنياً:حان الوقت لتجتهد و تعمل أكثر على أفكارك و توظفها لخدمتك في العمل، عاطفياً:لا تيأس من فشل علاقاتك العاطفية فقريبا ستجد الحب الذي تسعى له.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

مهنياً:حاول أن تستفد أكثر من الملاحظات التي يمليها عليك رؤسائك في العمل، عاطفياً:عليك أن تعطي من تحب المزيد من الثقة.

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩كانون٢

مهنياً:أنت محظوظ اليوم على المستوى المادي فتحقق إرباحا من صفقة تجارية، عاطفياً:حاول أن تبدأ من جديد و أن تتفاءل .

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

مهنياً:لا يأتي النجاح من أول مرة عليك أن تتحلى بالصبر أكثر، عاطفياً:لا تكابر فأنت لا تقدر على فراق من تحب عليك أن تصارحه بمشاعرك.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنياً:العمل يرهقك و المزيد من الضغوطات و المسؤوليات تنهال عليك حاول أن تسترح قليلا عاطفياً:افتح قلبك للحب الجديد الذي تصادفه هذه الأيام.

سائقو التاكسي .. ضيِّقو الأفق!

كشفت دراسة علمية حديثة - أجراها باحثون بريطانيون - عن أن سائقي التاكسي من أكثر الأشخاص الذين يعانون ضيق الأفق ونسيان المعلومات المختلفة، ويعانون - أيضا - عدم القدرة على الاستيعاب بصورة جيدة، مقارنة بالأشخاص العاديين، وذلك بسبب معاناتهم في حفظ أسماء وأماكن الشوارع والبيوت بصورة أكبر عن غيرهم.

خطَّة لتحويل برج "إيفل" إلى أكبر شجرة في العالم

كشفت شركة هندسية عن خطة لتحويل برج إيفل، أحد أشهر معالم العاصمة الفرنسية باريس، إلى شجرة عملاقة، من خلال وضع غطاء طبيعي حول هيكله المعدني، يتكون من ٦٠٠ ألف نوع من النباتات، مما قد يثير جدلاً واسعاً حول تلك الخطة.

وذكرت شركة "جينجر"، وهى شركة فرنسية متخصصة في التصميمات الصديقة للبيئة، أن الخطة التي تبلغ تكلفتها حوالي ٩٧ مليون دولار أميركي، ستساعد في تنقية سماء باريس، من نسبة كبيرة من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، تصل إلى حوالي ٨٧,٨ طن.

إلا أن المدير التنفيذي للشركة، جين لوك سكونيبلين، قال إن التأثير الأكبر للمشروع ليس فقط في تخليص سماء باريس من الانبعاثات الكربونية، موضحا أن الفكرة ترمز إلى التوافق بين الطبيعة والجنس البشرى.

حدث في مثل هذا اليوم

مدام ديولافوا في بغداد

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٨١ وصلت الرحالة الفرنسية السيدة ديولافوا بغداد ، ضمن رحلتها إلى الشرق التي زارت بها العراق وإيران وتركيا وسوريا . وكانت مشاهداتها التي كتبتها من أهم ما كتبه الرحالة الأجانب الذين ساحوا في بلاد الشرق .

وصلت ديولافوا بغداد وكان الوالي فيها تقي الدين باشا ، وقد رافقت زوجها المهندس والآثاري مارسيل ديولافوا في رحلته الشرقية لإكمال بحوثه التاريخية والآثارية ، وكانت تمتلك موهبة فائقة في الرسم فضلا عن أسلوب رقيق في الكتابة . ولم تدع الفرصة تفوتها لمعرفة كنوز الشرق فرافقت زوجها وبدأت بتسجيل مشاهداتها وخواطره وتعليقاته منذ إقلاعها من مرسيليا حتى عودته إليها في كتاب كبير باسم (رحلة ديولافوا إلى إيران وشورش وكلدة) ، وزينته بمئات اللوحات عن الحياة المختلفة في الشرق رسمتها بريشتها وراعت فيها الدقة والأمانة حتى كادت أن تكون رسومها وثائق فوتوغرافية فريدة . ومن المحاسن أن يترجم القسم الخاص بالعراق ولاسيما بغداد التي قالت عنها : بغداد أجمل من اسطنبول ودجلة أروع من البوسفور) .

لقد سجلت ديولافوا فوائد ومعلومات طريفة عن عادات العراقيين وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية تسجيلا مفصلا ، فوصفت وسائط النقل والملابس المتنوعة والأبنية والأسواق والمساجد والمراقد المقدسة والمقابر والترامواي وقد وصفته بطرافة ونباهة . وبهذا أصبحت مشاهداتها وثيقة نادرة المثال ومصدرا للدراسة والبحث ، وهي جديرة بالتنويه والنشر .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

افقي | **عمودي**

الأفقي
١- تطوير/ يخمد البركان.
٢- نسيان(م)/إبداع.
٣- من نجوم هوليوود.
٤- من فروع اللغة العربية/ تكاسل وتوان.
٥- إيفاد (م)/جوهر.
٦- طرفا دانت/توجه وتاوه.
٧- دولة غرب إفريقيا عاصمتها ياموسوكرو
٨- من الأحجار الكريمة/ انتفاخ.
٩- الأقطار/ قناص(م).
١٠- مخترع المصباح الكهربائي

العمودي
١- تستغيث/ متشابهة.
٢- طرفا واضح/ دخل إلى المكان خفية.
٣- مرجو/ جهزا الطعام.
٤- الحسود.
٥- مخاوف/ مسائي.
٦- ضمير الغائبات/مستطيع (م).
٧- يصمتا/ حرف موسيقي.
٨- من الأمراض الصدرية/ مساعدون.
٩- آلة إيقاع/ صحراء أميركية.
١٠- ولادة/ مدينة ساحلية سياحية في مصر.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١						■				
٢		■		■				■		
٣									■	
٤				■		■				
٥		■						■		
٦			■		■		■			■
٧	■									
٨							■			
٩						■				
١٠		■							■	